20060406-0008-2

بسم الله الرحمن الرحيم

أخي الحبيب أحمد
لا اعلم من اين ابدأ الكلام فلساني يعجز عن التعبير ففي هذا الشهر الاليم لا يقدر الانسان على الصمت.
لقد اصبح شهر نيسان بالنسبة لامهات المفقودين رمزاً لا يستطعن ان يغبن عنه.

فيا لهذه الحياة التى تعيشها الامهات وفلذات اكبادهن في بعد عنهن منذ سنوات فلقد حولت الدمعة الى دم والابتسامة الى زمجرة.
كما عشناها مع امي التي فقدت ولدها منذ بداية الحرب اللعينة...

أحمد... حنين اللقاء يشدني بالكلمات... والاحرف الملمها وأجمعها لارسم لوحة عذاب امي لبعدك عنها.
نقلب الايام كصفحات كتاب فنقلبنا من وقت الى آخر على جوانب الشوق لرؤياك...

ولكنه القدر الذي فرق بيننا بأيدٍ من حقد وكراهية. أيادٍ لا تحب الطفولة والانسانية. أيادٍ لاتحب الحياة ولا تعرف سوى القهر والعذاب...
أخذتك كما تؤخذ الورود عنوةً... كما تؤسر العصافير...

ولكنهم لم يعلموا انك معنا... وبيننا في عيون ابنائنا وفي عيون امنا نراك مع دموعها تتلألأ كقطرة الندى فوق اوراق الورد.

أحمد مهما طال الزمن ننتظر عودتك الينا. فنمسح سنين العذاب سوياً ونمسح دموع امنا معاً ونروي عطش السنين للقائك في زمن كان ضمير الانسانية غائب عن اجساد تلك المخلوقات...

فيا لهذه العاصفة التي لا تهدأ الا بإنتهاء الشتاء وعودة ربيع أولادهن إليهن.
من امك واخوتك أجمل العبارات وأكثرها ألماً نكتب ونحن ننتظرك.
لن ننسى او نيأس...

شقيقتك
سوسن الهرباوي